

وهي لا تحتل الكشاف ولا القادورات لأن لطائفها نورانية والكشاف
 ظلمانية فستان ما بينهما كما قال صاحب السذور
 فستان بين استان هذا مكوك يدور وهو هذا مركز للبراكز
وقال الاستاذ جابر الكبير قدس الله روحه في كتاب الاحراق من
 الخسمية اعلم ان الاحراق على ضربين منه ما يجري مجرى العذاب ومنه
 ما يجري مجرى الخلاص لانه امان يكون حسيا او عقليا فالاحراق
 الحسي يختص بالجسد والاحراق العقلي يختص بالنفس ثم قال بعد
 كلام طويل وان كان احراق الجسد لا بد من كون خلاص النفس فان
 النفس غير قائمة كما بينا في جميع كتبنا وبينه الفلاسفة القديما
 الناسكون **وان كانت** غير قائمة كانت غير ثابتة وان كانت لا تباين
 ولا تناها الاوقات الا بواسطة جسدها بطريق العرض وكان الجسد
 بالذات هو الماسك للهوي في الاحراق وان كان ذاهبا في الظواهر
 فانه لا محالة مؤلم ثم قال بعد كلام اخر في الالف الساكنة والنورانية
 والظلمانية علم غامض يحتاج الى شرح طويل لئلا يصدده الال
فان اقدمنا ان الاحراق انما هو سبب الخلاص في كلا الوجهين اذا
 لاحظناه من حيث الجسد جرى مجرى العقوبة لاجل الالم الذي يجرى
 فيه ويجري مجرى العذاب في النفس او مجرى الخلاص لها اذا كان
 انما يفعل بها اذا استوفت عقوبتها ووصفت من كدرها **وحتاج**
 ان نبين من حالة اكثر من هذا ليكون تمام الكتاب فنقول ان احراق
 الجسد بسبب طهارته وظهارته هو سبب عدم موته بل يجب ان
 نقول فيه ابن من هذا القول لنعلم ان كتبنا هذه هي حق كقولنا
 وضمنا من الكتب اللاهوتية المفصلة بكل سر من اسرار الفلاسفة
فان قيل ان الاحراق هو سبب لطهارته الجسد بسبب مناسبة النفس
 له ومناسبة النفس له سبب عشقها له وعشقها له سبب اتحادها
 به واتحادها به سبب كونه روحانيا مثلها وكونه روحانيا مثلها
 سبب

سبب حياة الابدية واستحالة الموت عليه **فان قيل** معان كلام هذا الحكم
 ما بلغها وما اعطتها في هذا العلم وفي غيره وخاصة المقصود من كلامنا
 ان تفضي ان المانع لكل شئ عن بلوغ ما هو ممكن في حقه عرض فاسد
 موجب للذبح والحجاب والسقوط **فان قيل** المانع بلغت الاشياء بالفعل
 والانفعال الى غاية هي ممكنة لها لان الاله الاعراض الفانية لا بد
 منها التخصيص لجواهر الباقية التي لا يبدفها اما سكننا ان نوضحه
 بسبب الفناء الكيف خارج العالم لانه كما قال صاحب السذور
 ومركز للبراكز يوطا بالارجل والاقدم ليرز الاله وظلمة بخلاف النفس
 العالي المكوكب الخالص النقي الذي هو اكليس الغلبة الذي هو النور الشاد
 اجسني ولا بد من توفيقه هذا الجرحه من الكلام الدليل بقوله
 نرج وسبيل الحق وبالله المستعان **واقول** ان هذه الاض الخاصة
 خواص خمسة **احدها** ان فيها حارة بوفرة لطيفة نارية تمتد بها
 الما الالهى وتيقوى بها غوصه كان الما الاول لا بد من ادخاله على
 كس الجرا الاول لتزيد حدة وتيقوى فعله في الهدم والتكليس
والثانية قوة عاقدة كالعقد لا تحتمل اللين فتعين على عقد اجزاء
 بعضها ببعض **والثالثة** فيدقوق حافظة للصنيع في الما الما وهرب
 منه **والرابعة** فيه قوة سارية نافذة محيلة محم للاكسر بعد ان كانت
 فطيرة **والخامسة** فيه قوة مولفة بين اللطيف الروحاني والكيف
 الجسداني في التركيب الثاني كما في التركيب الاول ملح القدر الذي
 يولفون به بين ذكرهم واناثهم وهذبهما ليستعد والقبول السزوح
 فهو ملح القصور ونشادرهم المعد في فافهد والى هذين النوشادرين
 والمخمين اشارهمس عليه السلام بقوله ان الله تعالى جعل الملح
 في امد الدنيا ويصلح قوام الابدان ومن علم تدبير الملح ادرك بالمتنا
 وفان بالمطلوب وهو عسر على من جهله يسير على من عرفه وهو
 المؤلف ولذلك كتم الفلاسفة تدبيره ورجل لا يعرف تدبير مادرك